

علم التسلسل الزمني الكتابي الجزء الثامن والعشرون
معضلة عزريا وزكريا وفقح وأحاز

د. غالي

25 يوليه 2025

عرض في مايو 2026

بعض معضلات أعمار ملوك إسرائيل وتوضيحها 3.

معضلة ملك عزريا بن أمصيا

يقول عن يربعام الثاني ملك إسرائيل " فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لَأَمْصِيَا بْنِ يُوَأَشَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلِكٌ يَرْبَعَامُ بْنُ يُوَأَشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. " (سفر الملوك الثاني 23:14). أي أن في السنة الخامسة عشر من ملك أمصيا على يهوذا ملك يربعام على إسرائيل وملك لمدة 41 سنة. والبعض يفهم أن يربعام لم يملك إلا بعد موت يواش أبيه من العدد التالي " ثُمَّ اضْطَجَعَ يُوَأَشُ مَعَ آبَائِهِ، وَجَلَسَ يَرْبَعَامُ عَلَى كُرْسِيِّهِ. وَدُفِنَ يُوَأَشُ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. " (سفر الملوك الثاني 13:13). أمصيا عاش لمدة 15 سنة بعد وفاة يواش وتولى يربعام الثاني "وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ مَلِكُ يَهُودَا بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً" (سفر الملوك الثاني 17:14). فالمفترض أن أمصيا مات في السنة الخامسة عشر أو التالية من ملك يربعام الثاني. تولى بعده عزريا ابن أمصيا ملك يهوذا كملك خلفا لأبيه وهو ابن 16 سنة " وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَلَكُوهُ عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا. " (سفر الملوك الثاني 21:14). فيفترض البعض أن عزريا يجب أن يملك في السنة الخامسة عشر أو السادسة عشر من ملك يربعام ولكن العدد يقول "فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكُ عَزْرِيَا بْنِ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا. " (سفر الملوك الثاني 1:15). أي أنه ملك في السنة السابعة والعشرون من ملك يربعام. فيرى البعض أن هناك فجوة زمنية قدرها 11-12 سنة في ملك يهوذا.

التوضيح

هذه النقطة بالفعل سببت اختلاف في الرأي. فأحد الردود هو أنه هناك فراغ في مملكة إسرائيل حدثت خلاله صراعات كثيرة في مملكة إسرائيل بعد موت يربعام الثاني وقبل تولي زكريا مقداره 11 أو 12 سنة. ورأي آخر قيل إن الفراغ هو في مملكة يهوذا قبل عزريا مقداره 11 سنة. ويوجد رأي ثالث قدمه بعض المفسرين اليهود وهو أن التقويم هنا مميز جدًا، فهو ليس بما مضى ولكن بما سيأتي. لأن بعد 27 سنة من هذا التاريخ سينتهي حكم أسرة ياهو بزكريا ابن يربعام الثاني الذي حكم 6 شهور فقط وبدأ وقتها الصراعات وزمن خراب السامرة. أي عندما يقول العدد "فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ" هو يتكلم عن أن عندما تولي عزريا رسميًا في السنة الخامسة

عشر ليربعام الثاني بعدها المتبقي من حكم أسرة ياهو واخر ملوكها يربعام الثاني هو 27 سنة وهذا قد يبدوا صحيح من حسابات السنين، وهذا قاله تفسير بن جرشوم اليهودي وابرايانيل اليهودي.

ولكن الأصح هو لا يوجد لا فراغات ولا تقويم مستقبلي بل بالفعل ما ذكر هو دقيق، ففي السنة الخامسة عشر لأمصيا ملك يهوذا ملك يربعام الثاني ملك إسرائيل " في السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِأَمْصِيَا بْنِ يُوَأَشَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يَرْبَعَامَ بْنَ يُوَأَشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً." (سفر الملوك الثاني 23:14). وهذا حقيقي بناء على تاريخ الملوك والسنة 15 تاريخيا هي 14 تقويمًا لأن يهوذا لا يحسب سنة الصعود للحكم. ولأن أمصيا ملك بعد أبيه في السنة الثانية ليوأش ملك إسرائيل في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيُؤَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَمْصِيَا بْنِ يُوَأَشَ مَلِكِ يَهُودَا." (سفر الملوك الثاني 14: 1). وحكم يواش كان ستة عشر سنة ولكن أثنائها بدأ حكم يربعام مع أبيه تقريبًا في السنة الثالثة تقويمًا وهي الرابعة تاريخيا من بداية أمصيا. ثم يربعام الثاني بن يُؤَاشَ ملك إسرائيل ملك رسميا بعد موت أبيه يهوآش في السنة الخامسة عشر لأمصيا" ثُمَّ اضْطَجَعَ يُوَأَشُ مَعَ آبَائِهِ، وَجَلَسَ يَرْبَعَامُ عَلَى كُرْسِيِّهِ. وَدُفِنَ يُوَأَشُ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ." (سفر الملوك الثاني 13: 13). فيربعام فعلا ملك رسميا بعد موت ابيه. في السنة الخامسة عشر لأمصيا تاريخيا أو الرابعة عشر لمملكة يهوذا.

ولكن أمصيا كان أسره يهوآش ملك إسرائيل "وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا ابْنُ يَهُوَأَشَ بْنِ أَحْزَبَا فَأَمْسَكَهُ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ، أَرْبَعَ مِئَةِ ذِرَاعٍ." (سفر الملوك الثاني 14: 13). وبسبب هذا تم تعيين ابنه عزريا الصغير الذي سنة 16 سنة فقط "وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَلَكُوهُ عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا." (سفر الملوك الثاني 21:14). وهذا تقريبا في السنة السادسة من يهوآش أو الثانية من يربعام مع يهوآش. ولكن بموت يهوآش عاد أمصيا ومتبقي أقل من 15 سنة من حكمه، وعاش أمصيا بن يُؤَاشَ مَلِكِ يَهُودَا بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً" (سفر الملوك الثاني 17:14). وتعني بالفعل أمصيا عاش قرب خمسة عشر سنه بعد وفاة يهوآش وهي تكررت مرة أخرى "وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُؤَاشَ مَلِكِ يَهُودَا بَعْدَ مَوْتِ يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً." (سفر أخبار الأيام الثاني 25: 25). وهو حكم تسع وعشرين سنة. " مَلَكَ أَمْصِيَا وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ" (سفر أخبار الأيام الثاني 25: 1). فلا يوجد فراغ بل الفرق هم عندما تم أسره من قبل يهوآش ملك إسرائيل وتولى ابنه عزريا وفي منتصفها عاد للحكم وابنه استمر. ويكون فعلا ملك

عزريا بعد بداية يربعام بمقدار 27 سنة من حكم يربعام الفعلي جزء منها مع والده وتقريبا 11 سنة وبعدها 16 سنة حكم يربعام الرسمي مستقلاً بعد وفاة والده وهي مقدار 27 سنة. فلا يوجد فجوة زمنية.

معضلة مُلْكِ زَكْرِيَا بْنِ يَرْبَعَامَ

يقول العدد " ثُمَّ اضْطَجَعَ يَرْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ، مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ زَكْرِيَّا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ." (سفر الملوك الثاني 14:29). أي أن زكريا ابن يربعام ملك على إسرائيل بعد وفاة أبيه. وعزريا بن أمصيا ملك يهوذا الذي ملك في السنة السابعة والعشرون من ملك يربعام، فإن هذا سيؤدي أن يربعام مات وابنه زكريا ملك إسرائيل سيملك في السنة ال 14 من ملك عزريا ملك يهوذا لأن يربعام ملك 41 سنة كما أشرنا سابقاً = 41-27= 14 لعزريا تاريخ موت يربعام وتولى زكريا ابنه. ولكن العدد يقول "فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ زَكْرِيَّا بْنُ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِنَةً أَشْهُرًا" (سفر الملوك الثاني 8: 15). أي هي السنة 38 وليست الرابعة عشر.

أيضاً " فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِأَمْصِيَا بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يَرْبَعَامُ بْنُ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً." (سفر الملوك الثاني 23: 14). في السنة السابعة والعشرين ليربعام ملك إسرائيل، مَلَكَ عَزْرِيَا بْنُ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا. (سفر الملوك الثاني 15: 1). فمرة أخرى أن الفترة بين ملك عزريا ووفاة يربعام وتولى زكريا بن يربعام ملك إسرائيل هي = 27 - 41 = 14 أي أن الفترة هي 14 سنة. ولكن أمصيا مات في السنة الخامسة عشر ليربعام راجع ملوك ثاني 17: 14. وملك يربعام لمدة 41 سنة كما أشرنا سابقاً. فيفترض البعض انه كان يجب ان الفترة بين وفاة أمصيا وتولى ابنه عزريا مباشرة وموت يربعام وتولى ابنه زكريا مباشرة هي 26 سنة.

التوضيح

هذا الجزء هو مكمل للسابق ويتضح معه فكما تم توضيحه أمصيا كان أسره يهوآش ملك إسرائيل "وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا ابْنُ يَهُوَاشَ بْنِ أَخْزِيَا فَأَمْسَكَهُ يَهُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ، أَرْبَعَ مِئَةِ ذِرَاعٍ." (سفر الملوك الثاني 14: 13). وبسبب هذا تم تعيين ابنه عزريا الصغير الذي سنة 16 سنة فقط "وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَلَكَهُ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا." (سفر الملوك الثاني 14: 21). وهذا تقريباً في السنة السادسة من يهوآش ملك إسرائيل أو الثانية من يربعام الذي حكم مع يهوآش أبيه. ولكن بموت يهوآش عاد أمصيا ومتبقي أقل من 15 سنة من حكمه، وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ

يُوَاشَ مَلِكُ يَهُودًا بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً" (سفر الملوك الثاني 17:14). وتعني بالفعل أمصيا عاش قرب خمسة عشر سنة بعد وفاة يهوآش واستمرار حكم يربعام ابنه. وأمصيا حكم تسع وعشرين سنة، "مَلَكَ أَمْصِيَا وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَّانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ" (سفر أخبار الأيام الثاني 25: 1). ويكون فعلا ملك عزريا بعد بداية يربعام بمقدار 27 سنة من حكم يربعام الفعلي جزء منها مع والده وتقريبا 11 سنة وبعدها 16 سنة حكم يربعام الرسمي مستقلاً بعد وفاة والده وهي مقدار 27 سنة. ولهذا عندما مات يربعام في السنة 38 من حكم عزريا (أو 39 بسبب أسلوب تقويم يهوذا الذي شرح سابقاً) الذي بدأ مع والده "فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودًا، مَلَكَ زَكْرِيَّا بْنُ يَرْبُعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ" (سفر الملوك الثاني 8: 15). بدأ زكريا ابن يربعام ملك إسرائيل في السنة 38 من حكم عزريا. فبالفعل عزريا الذي ملك رسمياً في السنة 27 من يربعام الثاني؛ في نهاية السنة 38 من حكمه يكون هي السنة 41 من يربعام وقت تولي زكريا ابن يربعام الثاني ملك إسرائيل. لأن عزريا كما اوضحت بدأ في حكم ابيه لأن ابيه أسر ثم عاد ولهذا مسجل أنه حكم فترة طويلة. ويكون بهذا التعبير الكتابي دقيق. وانتهى حكم يربعام الثاني ملك إسرائيل الذي حكم 41 سنة وتولي زكريا ابنه في السنة 38 لحكم عزريا ملك يهوذا من بداية حكمه مع ابيه أمصيا. وبهذا لا يكون فيه اختلاف.

معضلة فترة حكم فقح

زكريا ابن يربعام الثاني حكم 6 شهور ثم قتل وتولى شلوم شهر ثم منحيم 10 سنوات ثم فقحيا سنتين ثم فقح وهو ابن رمليا كان قائد جيش بني إسرائيل قتل ملكه فقحيا وتبوأ عرشه مكانه على إسرائيل أي المملكة الشمالية. وفي سنة 730 ق.م. قتل هوشع بن أيلة فقحاً واستولى على العرش (2 مل 15: 30). فبعد هذا بتسع سنوات حدث السبي الأشوري لمملكة إسرائيل المعروف جيداً أنه سنة 722 ق.م. يذكر العدد أن فقح ملك عشرين سنة في السامرة " فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودًا، مَلَكَ فَحُّحُ بْنُ رَمَلِيَا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ عِشْرِينَ سَنَةً" (سفر الملوك الثاني 15: 27). فلأن العدد يقول إن فقح حكم 20 سنة وانتهت 730 ق.م. أي بدأ حكمه 750 ق.م. بينما منحيم (والد فقحيا الذي حكم سنتين ثم انقلب عليه فقح في 2 مل 15: 2-27) ويفهم أنه كان مستمر على العرش بعد سنة 745 ق.م. وذلك أثناء ملك تغلت فلاسر الثالث (فول 745-727 ق.م.). فَجَاءَ فُولُ مَلِكِ أَشُورَ عَلَى الْأَرْضِ، فَأَعْطَى مَنَحِيمَ لِفُولِ أَلْفَ وَرَبَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ لِتَكُونَ يَدَاؤُهُ مَعَ لِيَبْتَنَّتِ الْمَمْلَكَةُ فِي يَدِهِ. (سفر الملوك الثاني 15: 19). ويقدر أن هذا في بداية فترة منحيم

أي حوالي 748 ق.م. فكيف يكون منحيم في بداية فترة الحكم حوالي 750 ق.م. وحكم 10 سنوات ثم ابنه فقحيا سنتين أي 738 ق.م. ولكن فقح الذي قتل فقحيا مفترض أنه حكم 20 سنة من 750 ق.م. ليقتل 730 ق.م. فكيف؟

التوضيح

باختصار شديد وهو أن العدد يذكر تلخيص فترة ملك فقح المتداخلة مع منحيم وفقحيا، وقوله "في السنة الثانية والخمسين لعزريا ملك يهوذا ملك فقح. . . في السامرة عشرين سنة" [(2 مل 15: 27؛ وقابل 15: 33) لا يعني أن فقحًا ملك كل هذه المدة في السامرة. فإنه كان ذا صلة مع الجلعاديين "فَقَتَنَّ عَلَيْهِ فَفُحُّ بْنُ رَمَلِيَا ثَالِثُهُ، وَصَرَبَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ أَرْجُوبَ وَمَعَ أَرْيَةَ وَمَعَهُ حَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْجِلْعَادِيِّينَ. قَتَلَهُ وَمَلَكَ عِوَضًا عَنْهُ" (سفر الملوك الثاني 15: 25). فهو قد ثبت نفوذه في شمالي جلعاد والجليل سنة 750 ق.م أثناء الشغب الذي بدأ بعد موت يربعام الثاني والذي رافق قتل زكريا وشلوم. فهو تولى في فترة الشغب هذه في جزء من المملكة وقد حافظ على سلطته أثناء القسم الأكبر من ملك منحيم. وكان ذلك سببًا في عدم اطمئنان منحيم حتى غزا تغلث فلاسر الشمال وثبت سلطان منحيم على كل البلاد (2 مل 15: 19). وحينئذ على الأرجح تخلى فقح عن مقاومته وأعلن ولاءه للملك فمنحه هذا مرتبة في الملك كثاني له بعد أن كان حتى ذلك الحين قد رفض الطاعة له. وبعد وفاة منحيم وبغياب تغلث فلاسر ولربما بتأييد من رصين استولى فقح على العرش وهكذا عاد فملك (741-730 ق.م.).

هذا مناسب أن يكون بالفعل في السنة التاسعة والثلاثين لعزريا "في السنة التاسعة والثلاثين لعزريا ملك يهوذا، ملك منحيم بن جادي على إسرائيل في السامرة عشرين سنة". (سفر الملوك الثاني 15: 17). وهي مناسبة لمملكة يهوذا وترتيب الأحداث وأيضًا مناسب أن يكون فقح الذي بدأ في مقاطعه منذ 750 ق.م. بدأ رسميا في سنة الثانية والخمسين لعزريا (أي 51 بتقويم يهوذا الذي لا يحسب سنة الصعود) وهي 741 ق.م. واستمر حكمه حتى 730 ق.م. وفعلاً انقلب عليه هوشع الذي حكم تسع سنوات ثم حدث السبي الأشوري 722 ق.م. فلا يوجد تضارب.

معضلة زمن قتل فقح

يقول الكتاب في "السنة الثانية والخمسين لعزريا ملك يهوذا، ملك فقح بن رمليا على إسرائيل في السامرة عشرين سنة" (سفر الملوك الثاني 15: 27). أي أن فقح ابن رمليا ملك على إسرائيل لمدة عشرون سنة ويفترض البعض أنه هذا بداية من السنة الثانية والخمسون والأخيرة لعزريا "1 في السنة

السابعة والعشرين ليربعم ملك إسرائيل، ملك عزريا بن أمصيا ملك يهوذا. 2 كان ابن ست عشرة سنة حين ملك، وملك اثنتي عشرة وخمسين سنة في اورشليم، واسم أمه يكليا من اورشليم. (سفر الملوك الثاني 15: 1-2). وملك بعده ابنه يوثام ملك يهوذا ثم اضطجع عزريا مع آباءه، فدفعوه مع آباءه في مدينة داود، وملك يوثام ابنه عوضا عنه" (سفر الملوك الثاني 7: 15). ويوثام ملك ستة عشر سنة "كان يوثام ابن خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك ست عشرة سنة في اورشليم، واسم أمه يروشه بنت صادوق" (سفر أخبار الأيام الثاني 27: 1). يوثام ملك لمدة 16 سنة وهي من السنة الثانية لفتح. فالمفترض فتح ملك عشرون سنة فيجب أن في السنة 17 من فتح انتهى حكم يوثام. ولكن يقول "وَقَتَّنْ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَحْحِ بْنِ رَمَلِيَا وَصَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، وَمَلَكَ عِوَصًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُوثَامَ بْنِ عَزْرِيَّا" (سفر الملوك الثاني 30: 15). هوشع قتل فتح في السنة العشرين ليوثام وليس بعد انتهاء حكمه رغم أنه حكم 16 سنة فقط.

التوضيح

عندما يقول " في السنة الثانية والخمسين لعزريا ملك يهوذا، ملك فتح بن رمليا على إسرائيل في السامرة عشرين سنة" (سفر الملوك الثاني 27: 15). بالفعل بعد موت فتحيا استولي فتح على الحكم في إسرائيل ولكن عرفنا أنه حكم عشرين سنة من بداية انقلابه وليس من موت فتحيا. ولكن تولى بعد موت فتحيا في السنة 51 تقويميا وهي السنة 52 التاريخية لحكم عزريا. وبعدها "ثم اضطجع عزريا مع آباءه، فدفعوه مع آباءه في مدينة داود، وملك يوثام ابنه عوضا عنه." (سفر الملوك الثاني 7: 15). ولكن يوثام حكم فترة مع أبيه وكانت في السنة الثانية لمنحيم أو الأولى من انقلاب فتح. فهو ملك رسميا بعد وفاة أبيه ولكنه ملك مع أبيه قبل وفاته بتقريبا 10 سنوات. فعندما يقول "كان يوثام ابن خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك ست عشرة سنة في اورشليم، واسم أمه يروشه بنت صادوق" (سفر أخبار الأيام الثاني 27: 1). وهو أيضا صحيح ولكنه يتكلم عن فترة حكمه الإجمالية لأنه كما اوضحت حكم مع أبيه تقريبا عشر سنوات ثم ست سنوات بعد أبيه.

ولكن عندما يقول العدد "وَقَتَّنْ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَحْحِ بْنِ رَمَلِيَا وَصَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، وَمَلَكَ عِوَصًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُوثَامَ بْنِ عَزْرِيَّا" (سفر الملوك الثاني 30: 15). وهو أيضا صحيح بالنسبة للتقويم الذي حسب من بداية حكم يوثام واستمر بعده بعدة سنوات. أي أن السنة العشرين من تقويم بداية حكمه أو السنة الرابعة من وفاته. وبهذا لا يوجد معضلة. فهو ملك ستة عشر سنة ولكن كلمة في السنة العشرين هي فقط كتقويم. ويوجد نقطه هامه هنا وهي بالأكثر تأمل. يوثام كان مستقيم كما يذكر الكتاب "32 في السنة الثانية لفتح بن رمليا ملك إسرائيل، ملك يوثام بن عزريا ملك يهوذا. 33

كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا ابْنَةُ صَادُوقَ 34 وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ عَزْرِيَّا أَبُوهُ. " (سفر الملوك الثاني 15: 32-34). ولكن ابنه كان شريراً كان آحازُ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَعْمَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهَهُ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، (سفر الملوك الثاني 16: 2). فذكر في السنة العشرين هو فقط تقويم من بداية ملكه واستمر عدة سنوات بعد وفاته لأنه كان مستقيماً ولم يذكر التقويم آحاز الشرير.

معضلة آحاز

هي مبنية على سوء الفهم السابق. فأحاز بن يوثام ملك يهوذا ملك بعد أبيه "واضطجع يوثام مع آبائه ودُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلَكَ آحازُ ابْنُهُ عَوْصًا عَنْهُ." (سفر الملوك الثاني 15: 38). ولكن يبني على أن فصح مات في عهد يوثام فهذا الذين يستمرون في نفس السياق يجدون معضلة وهي "فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِفَفْحَ بْنِ رَمَلِيَا، مَلَكَ آحازُ بْنُ يُوْتَامَ مَلِكِ يَهُودَا." (سفر الملوك الثاني 16: 1). فالمعضلة بالنسبة لهم كيف آحاز ملك في عهد فصح وفتح مات في عهد ملك يوثام أبيه؟

التوضيح

ولكن كما تم توضيحه في الجزء السابق هو أن فصح ملك إسرائيل قتل على يد هوشع بعد موت يوثام ملك يهوذا بمقدار أربع سنوات ولكن ذكرت السنة العشرين فقط تقويماً لأنه ملك صالح وليس ابنه آحاز الشرير. فيوثام بدأ الحكم مع أبيه عزريا كما أوضحت سابقاً. وللتأكيد أيضاً يذكر العدد أن أبيه لم يعد يحكم وَصَرَبَ الرَّبُّ الْمَلِكَ فَكَانَ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرَضِ، وَكَانَ يُوْتَامُ ابْنُ الْمَلِكِ عَلَى الْبَيْتِ يَحْكُمُ عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ. " (سفر الملوك الثاني 15: 5) ولمدة عشر سنوات فهذا واضح ويتطابق مع الفكر اليهودي وما قدمته سابقاً وتكون فترة 16 سنة حكم يوثام هي عشر سنوات مع أبيه وست سنوات بعد أبيه. ثم آحاز الشرير "واضطجع يوثام مع آبائه ودُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلَكَ آحازُ ابْنُهُ عَوْصًا عَنْهُ." (سفر الملوك الثاني 15: 38). وأحاز ابنه ملك بعد وفاة يوثام لأنه كان صغيراً (اقل من عشرين سنة اثناء حياة أبيه). فهذا عندما يقول العدد في السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِفَفْحَ بْنِ رَمَلِيَا، مَلَكَ آحازُ بْنُ يُوْتَامَ مَلِكِ يَهُودَا" (سفر الملوك الثاني 16: 1). وهذا لا إشكالية فيه سواء من النقطة السابقة وهي لأن يوثام بدأ في عهد أبيه واستلم رسمياً في السنة الثانية التي تساوي السنة الثانية لفتح مستقلاً واستمر إلى السنة السادسة عشر التي

لفقح. وأحاز ملك في عهد فقح صحيح اما فقح فمات بعد موت يوثام بأربعة سنوات التي هي تقابل السنة العشرين من بداية حكم يوثام أو الرابعة لأحاز. مع ملاحظة أيضًا اختلاف أسلوب التقويم بين المملكتين فلهذا عندما يقول في السنة السابعة عشر تاريخيًا هي السادسة عشر تقويمًا.

والمجد لله دائماً